

من خيرات وبركات كلمة التوحيد	عنوان الخطبة
١/ كلمة التوحيد كلمة طيبة طاهرة مطهرة ٢/ كلمة التوحيد حياة القلوب ٣/ البشرى للمتقين الصادقين ٤/ التحذير من الذنوب والمعاصي وضعف الإيمان	عناصر الخطبة
د. أحمد بن حميد	الشيخ
٨	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنُثْنِي عَلَيْهِ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِيَّاهُ نَعْبُدُ، وَلَهُ نَصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْهِ نَسْعَى وَنُخْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَهُ وَنُخْشَى عَذَابَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةٌ تَكُونُ لِحَقِّهِ أَدَاءً، وَلِقُلُوبِنَا شِفَاءً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٧٠-٧١].

أما بعد: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وخيرَ الهدى هدى محمدٍ -صلى الله عليه وسلم-، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها المؤمنون: إن الله ضرب لكم المثلَّ الأفضلَ الأكملَ الأدلَّ، الكلمة الطيبة، لا إله إلا الله، الطيبة بمدلولها، وموضوعها، والمخبر بها عنه، وهو الله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد، السبوح الملك القدوس، له الأسماء الحسنى، والمثل الأعلى، وهي طيبة بذاتها، مطيبة للقلب الذي اعتقدَها، ومطهّرة له من نجس الشرك، والكفر،



والشك، والنفاق، وسيئ الأخلق، فلا أطيّب منها ولا أظهر، ولا أقوى منها ولا أظهر، ولا أكمل منها ولا أفضل، ولا أقدّس منها ولا أنفس؛ (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) [مُحَمَّدٍ: ١٩]، فلا يتناهى معناها، ولا يحاط بعلمها، فهي الكلمة الطيبة العليا الباقية، وكلمة التقوى والإخلاص، فلا أشرف منها ولا أعزّ.

وهي كلمة كريمة على الله - عز وجل -، تُدخِل الصادق الجنة، وتُحِقن دم الكاذب وماله في الدنيا ولا تقاومها السموات ولا الأرضون، ضربها الله مثلا كالنخلة الثابتة الأصول، الباسقة الفروع، فلا إله إلا الله، ثابتة في قلب المؤمن، وفروعها من الكلم الطيب والعمل الصالح صاعدة إلى السماء، كالنخلة دائمة النفع، متواصلة الخير والثمر، بُسراً ورطباً وتمراً، فلا إله إلا الله، لا ينقطع خيرها، ولا يفنى برها، ليلاً ونهاراً، غدوةً وعشيّةً، كلاماً طيباً، وأعمالاً صالحةً تُرَفَع لرب العالمين، وكما أنه لا حياة للشجر إلا بالماء، فلا حياة للقلب إلا بوحى السماء، ولا تقوى الشجرة ويتم نباتها إلا بتعاهدتها وصيانتها عما يضرها من الحشاش والحشاش، وكذلك القلب، مع أدواء متعة الشهوات، ومخاضات الشبهات، قال الله - عز وجل -: (كَالَّذِينَ مِنْ



قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [التَّوْبَةِ: ٦٩]، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ. قيل: يا رسول الله: وكيف نجدد إيماننا؟ فقال: أَكثِرُوا من قول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قال الله -عز وجل-: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [إِبْرَاهِيمَ: ٢٤-٢٥]."

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَفِي هَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَقَوْلِهِ الْقَوِيمِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وصلاةً وسلاماً على خير خلق الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التَّوْبَةِ: ١١٩]، والبشرى كل البشرى لمن كثرت أقواله وأعماله الصالحة، وتواتت مستمرة، يؤدي كل وقتٍ حقَّ الله ورسوله، فكلامه الطيب إلى الله صاعد، وأعماله الصالحة إلى ربه مرفوعة، ليلاً ونهاراً، سرّاً وجهاراً، وبذلك يُذكر في الملائم الأعلى، ويثنى عليه الله - تبارك وتعالى -، ويباهي به الملائكة الكرام، وينال الرضوان من الرحمن، وتُرقم له الكلمات الطيبات والأعمال الصالحات في كتاب الأبرار؛ (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ \* يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) [المُطَفِّفِينَ: ١٨-٢١].

ويا خيبة من ضعفت شجرة إيمانه، فضعفت ثمرتها، فليس له من الكلم الطيب والعمل الصالح إلا النذر القليل؛ لأنه آثر الحياة الدنيا على الآخرة،



وَصَرَفَ قُوَّةَ عَزَائِمِهِ وَهَمَمَهُ فِي جَمْعِ حُطَامِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَشَغَلَ عَقْلَهُ وَمَدَارَكَهُ فِي التَّكَاثُرِ، قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: (كَأَلَّا بَلًا لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ \* وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ \* وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا \* وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا \* كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا \* وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا \* وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى \* يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) [الفجر: ١٧-٢٤]؛ أي: قدمتُ للدار الآخرة الباقية الأبدية، كما قدمتُ للدنيا الزائلة الفانية، فاعتبرِ أيها العاقل، وأعدَّ العُدَّة، وتزوَّد لدار البقاء؛ (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) [البقرة: ١٩٧].

أيها المؤمنون: يقول الله -تبارك وتعالى-: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ وسلم وزد وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صليت على آلِ إبراهيم، وبارك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركت على آلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم عن الخلفاء



الراشدين، الأئمة المهديين؛ أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعن سائر الصحابة أجمعين، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً، وسائر بلاد المسلمين، اللهم آمناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولاية المسلمين فيمن خافك واتفقك واتبع رضاك يا رب العالمين.

اللهم وفق إمامنا لهذا، واجعل عمله في رضاك، وارزقه البطانة الصالحة الناصحة، التي تدلّه على الخير وتعينه عليه يا أرحم الراحمين، اللهم وولي عهده وإخوانهم على الخير يا رب العالمين.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمامك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا،  
 وذهاب همومنا وغمومنا، اللهم ذكّرنا منه ما نسينا، اللهم علّمنا منه ما  
 جهلنا، اللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي  
 يُرضيك عنّا، اللهم اجعلنا من أهل القرآن، الذين هم أهلك وخاصّتك،  
 اللهم انقّعنا وارفعنا بالقرآن العظيم، واجعله لنا إمامًا وهاديًا إلى جناتك  
 جنات النعيم.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم  
 الكافرين.

اللهم (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البقرة:  
 ٢٠١]، اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها، دقها وجلها، أولها وآخرها، علانياتها  
 وسرها.

عباد الله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠]، فاذكروا  
 الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم  
 ما تصنعون.

